

الدرس 75 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى كتاب الصلاة. باب ما جاء في النداء للصلاة - [00:00:04](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجمع الناس للصلاة. فاولي عبدالله - [00:00:24](#)

ابن زين الانصاري ثم من بني الحارث من الخزرج خشبتين في النوم فقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل الا تؤذنونني الصلاة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استيقظ فذكر له ذلك - [00:00:37](#)

فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان اذ ان شرع بعد ان شرعت الصلاة الصلاة شرعت بمكة والاذان شرع بالمدينة بعد الهجرة معنى هذا انه مر على المسلمين حين من الدهر كانوا يصلون بغير اذان - [00:00:54](#)

فكانوا يقدرون لاقوات الصلاة قدرها ويتحيلون لها وكانوا يتشوفون الى وسيلة يجتمعون بها للصلاة روى الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادى لها - [00:01:17](#)

فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بل قرنا مثل بوق اليهود فقال عمر رضي الله عنه افلا تبعثون رجلا في نادي بالصلاة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فنادي بالصلاة - [00:01:41](#)

والاذان واجب على الامام في الجملة على امام المسلمين اذا امتنعت مدينة من الاذان وجب على الامام مقاتلتهم وان اذنا مؤذن واحد في المسر اجزا عن الجميع فهي فهو واجب على الامام في الجملة - [00:02:02](#)

سنة مؤكدة على في الجماعات التي تصلي في الوقت وتطلب غيرها. قال ابن عاشر سن اذان لجماعة اتت اه فرضا بوقته وغيرها طلبته وكذلك يستحب الاذان الي المسافر الذي يكون في فلاة من الارض - [00:02:34](#)

لما رواه البخاري وسيأتي في هذا الكتاب المبارك ان شاء الله عن عبدالرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني اراك تحب - [00:03:04](#)

الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او في باديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤذنين - [00:03:18](#)

خمسة هذا الذي يذكره وفقهاء صح منهم صحويناهم صحن منهم اربعة اربعة مؤذنين. الذين يذكروهم الفقهاء هم بلال بن حارثة واه وابن ام مكتوم اسمه عامر عامر وكان هذان كانا يؤذنان في - [00:03:44](#)

المدينة ابو محذورة واسمه يعني الان انا ارى بعضكم ينظر ثم يجيبي هذا يذكركم بانسان يحب العلم لكنه لا يحفظ حب العلم يحب الكتب اذا سمع النحو اغرم به اشترى كتب النحو اذا سمع البلاغة اغرم بها اذا سمع الحديث اغرم به اذا سمع التفسير اغرم به لكنه لا يحفظ شيئا - [00:04:12](#)

فقال ابية يقول اما لو اعي كل ما اسمع واحفظوا من ذاك ما اجمعوا ولم استفد غير ما قد جمعت لقل هو العالم المقنع ولكن نفسي الى كل فن من العلم تسمعه تنزعه - [00:04:45](#)

فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من حفظه اجمع ولا انا من حفظه ولا فلا انا احفظ ما قد جمعت ولا انا من جمعه اشيع واحسروا

بالعي في مجلس - 00:05:05

وعلمية في الدار مستودع مكتوبة ومن يك في علمه هكذا يكن دهره القهقرة يرجع اذا لم تكن حافظا واعيا فجمعك للكتب لا ينفع

والخطر انه عندما يكثر العلم المكتوب هذا خطير لأنه - 00:05:20

طاح عليه القهوة مشى العلم شحال وانت تحضر الموطا كيبتي عليه القهوة ولا شي واحد كب عليه الما ولا خوك الصغير هزو داه دارو

فشى سطل ديال الما مشى عام ديال الموطأ - 00:05:43

اش بقى منو لا لا الحفظ قالوا كانوا يقولون استودع العلم قرطاسا فضيعه وبئس مستودع وبئس مستودع العلم القراطيس ابن حزم

رحمة الله عليه قال وان يحرقوا القرطاس لا يحرق الذي تضمنه القرطاس بل هو في صدري - 00:05:55

اسير به حيث استقلت ركائي وينزل ان انزل ويدفن في صدري. دعوني من احراق رق وكاغد وقولوا بعلم كي يرى الناس من يدري

والا فعودوا للمكاتب بدأتا. تحفظوا فكم دون ما تبغون لله من ستر - 00:06:15

الى اخره فهذه على كل حال لا تعتمد على المكتوب وانما اعتمدوا على المحفوظ قللوا مكتوبكم وكثروا محفوظكم. هذا العلم ولا

سيما عند المغاربة. المغاربة تشتهر بالحفظ كان غيرهم يكتب وكانوا يحفظون - 00:06:36

ابو محذورة طيب ما اسمه اوس بن مغيرة الجمحي مم وكان يؤذن فيه في مكة الرابع ساعدوا ساعدوا القرار مولى عمار ابن ياسر

وكان يؤذن في قباء والخامس الحارث زياد بن الحارث الصدائي - 00:06:55

وهذا حديث تأذنيه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مروي في مسند الامام احمد لكنه لم يصح. فهؤلاء الخمسة هم الذين نظمهم

الشيخ العلامة الحافظ الداودي بن سودة رحمة الله عليه بقوله - 00:07:18

عمرو يقصده ابن ام مكتوم عمرو بلال وابو محذورة ساعدون زياد خمسة مذكرة قد اذنوا جميعهم للمصطفى نالوا بذاك رتبة وشرفا

نعم عن يحيى بن سعيد انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما ليجتمع الناس للصلاة. اراد

ان - 00:07:34

اتخذ خشبتين قد قلت لكم ان المقصود بالخشبتين خشبة صغيرة يضرب بها في خشبة كبيرة وهذا قد ربما رأيتم بعضه او ما يشبهه

من يعني من هي من معدن لا من خشب لان المعدن - 00:08:01

فهذا يكون آآ اسمع وهو ربما رأيتم ذلك ان يكون مثلث صغير معلق ويضرب به بقضيب صغير ايضا من من معدن هذا من نحو هذا

الذي اريد فعله نعم فاري عبدالله بن زيد الانصاري ثم من بني الحارث من الخزرج. عبدالله بن زيد - 00:08:21

الانصاري هو عبدالله بن زيد بن عبد ربه انصاري الخزرجي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من نفر الذين يكتبون وكانت

الكتابة في العرب قليلة في ذلك الوقت - 00:08:45

وشهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين من الانصار وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مات

سنة اثنتين وثلاثين رضي الله عنه يجب ان تميزوه عن - 00:09:02

عبدالله بن زيد بن عاصم المزني الذي تقدم لنا في احاديث الوضوء من هذا الكتاب المبارك هذان صاحبا اتفاقا في جملة امور اتفاقا

في الاسم كلاهما اسمه عبدالله واتفقا في اسم لب كلاهما اسم ابيه زيد - 00:09:18

واتفقا في النسبة الى الانصار كلاهما انصاري واتفقا في النسبة الى الخزرج كلاهما خزرجي واتفقا بالصحة كلاهما صحابي واتفقا في

الرواية كلاهما روي عنه الحديث واختلفا في شبيئين في اسم الجد وفي البطن الذي ينتميان اليه من الانصار - 00:09:38

اما اسم جدي هذا فهو عبد ربه اما اسم جدي ذاك المتقدم هو عاصي والبطن الذي ينتمي اليه هذا هو بنو الحارث والبطن الذي ينتمي

اليه ذاك في الوضوء هو - 00:09:59

بنو مازن نعم فاري عبدالله بن زيد الانصاري ثم من بني الحارث من الخزرج خشبتين في النوم اوري عبدالله بن زيد اوريه هذا

الحديث في الموطأ يبين ان الذي اوري المنام هو عبد الله بن زيد - 00:10:15

وهذا يشهد له ايضا ما رواه الامام احمد وابو داوود وابن ماجة باسناد متصل صحيح عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:33](#)

الناقوس ليضرب به للناس في الجمع للصلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا فقلت له يا عبد الله اتبيع هذا الناقوس؟ قال وما تصنع به قال قلت ندعو به الى الصلاة. فقال له افلا ادلك على ما هو خير من ذلك - [00:10:48](#)

فقلت بلى. فقال تقول الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة - [00:11:12](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال ثم استأخر عني غير بعيد فقال وتقيم وتقول اذا اقامت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:11:32](#)

حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. قال فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رأيته - [00:11:51](#)

فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فلق عليه ما رأيته فليؤذن به فانه اندى صوتا منك. قال عبدالله بن زيد فقممت مع بداية فجعلت القيه عليه وجعل يؤذن به - [00:12:05](#)

فلما سمع ذلك عمر عمر بن الخطاب خرج يجر رداءه. كناية عن الاسراع وخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد رأيته مثل ما رأي فقال صلى الله عليه وسلم فله الحمد - [00:12:24](#)

هذان هذا الحديث يدل على شيئين اولاً على ان الذي اري المنام هو عبد الله بن زيد وانه اريه ايضا عمر بن الخطاب وان الاذان كان بسبب الرؤية ولكن الحديث الذي حدثتكم اعني ما رواه الشيخين عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:12:44](#)

قال لما قدم المسلمون اذ كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيلون الصلاة ليس ينادى لها فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم بل قرنا مثل بوق اليهود. فقال عمر افلا - [00:13:07](#)

اثون رجلا فينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا بلال فانادي بالصلاة. هذا الحديث في الصحيحين يدل على ان الاذان انما كان باقتراح عمر لا برؤيا عبد الله ابن زيد ولا برؤيا عمر بن الخطاب - [00:13:30](#)

وقد قيل في الجمع بين ذلك اه وهو يعني احسن ما وجدت في الجمع بين هذا هو ما آآ رأيته يا القاضي ابي بكر بن العربي رحمة الله عليه قال - [00:13:45](#)

اجتمع الناس يتشاورون في اي شيء يجتمعون به للصلاة. فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم اتخذوا قرنا مثل قرن اليهود. وقال بعضهم اتخذوا نارا مثل نار المجوس - [00:14:00](#)

وقال عمر او لا تبعثون رجلا في نادي بالصلاة والمقصود هنا في نادي بالصلاة ان يقول الصلاة الصلاة. وليس المقصود الاذان الاصطلاحي قال ابو بكر العربي رحمة الله عليه آآ تفرق الناس والنبي صلى الله عليه وسلم لينظر في ذلك - [00:14:17](#)

فؤري في تلك الليلة عبد الله بن زيد الرؤيا واريها ايضا عمر بن الخطاب فسبق ان عبد الله بن زيد الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره هذا ما قال آآ ابو بكر العربي وقد قلت لكم ان هذا جيد لولا انه يشكل عليه - [00:14:42](#)

حديث الصحيحين عن حديث ابن عمر يشكل عليه في ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان الراوي لما قال عمر اولاً تبعثون رجلا في منادى الصلاة؟ الحديث فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قمي بنا في هذه الصلاة. فقال - [00:15:03](#)

لا يفهم منها التراخي بل تدل على التعقيب انه النبي صلى الله عليه وسلم احب اقتراح عمر وعمل به فلذلك قد يكون قد يمكن ان يكون انه النبي صلى الله عليه وسلم امر بان امر بان ينادي بالصلاة يعني الصلاة الصلاة ثم اوري الاذان - [00:15:21](#)

اه اصطلاح عليه امر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فهمتم هذا الكلام هذا كلام يحتمل الرد لانا احنا بنيناه على تلك الفائدة قد يقال لنا ان هذا الحديث مروي بالمعنى - [00:15:48](#)

هم وقد والراوي بمعنى تعرفون ان هذا مما اتهم به رواية الحديث قيل ان اكثرهم كانوا عاجل هم؟ ولكن نحن مع ذلك نقول في ذلك

الوقت كان الناس اهل عربية - 00:16:11

صحيحة سليقة على السرقة. وقد يقال لنا وهو اوجه ان الفاء وان كانت تدل على التعقيب فان التعقيب في كل شيء بحسبه الست

تقول كما تقول العرب تزوج فلان فولد له - 00:16:28

ام وبين زواجه والولادة له امد طويل مم وعلى كل حال هذا ما ظهره الله اعلم نعم فقال ان هاتين لنحو مما يريد رسول الله صلى الله

عليه وسلم فليل الا تؤذنون للصلاة؟ فأتى رسول الله صلى الله عليه - 00:16:48

سلم حين استيقظ فذكر له ذلك فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك

عن ابن شهاب وعن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:17:08

وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن آ آ مالك عن ابن شهاب محمد ابن مسلم

الزهري توفي سنة اربع وعشرين ومئة - 00:17:26

عن عن عطاء بن يزيد الليثي عطاء بن يزيد الليثي المدني وقد يقاله الشامي لانه نزل الشام احد الثقات ما تر رحيمه الله سنة اثنتين

وثلاثين ومئة. نعم. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:17:47

ابو سعيد الخدري سعد بن ما لك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابر والابر هو خدرة الذي ينسب اليه ابو سعيد فيقال ابو سعيد

الخدري هو هذا الابر - 00:18:04

الخرزجي الانصاري اه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن اشتهر بكنيته ومن المكثرين من الحديث فقد روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم الكثير الطيب ذكره ومذكور في البيتين مشهورين سبع من الصحب فوق الف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير

مضر - 00:18:20

ابو هريرة سعد جابر انس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر اين ذكر ابو سعيد سعد سعد بن مالك نعم و استصغر يوم احد وردا

وشهد ما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:44

فخرج به يوم ابوه يوم احد اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اباه قال له يا

رسول الله انه عدل العظام يعني ضخم العظام يعني - 00:19:08

قوي قال فصوب النبي صلى الله عليه وسلم في النظرة ثم قال ردوه وطالت وبه الحياة رضي الله عنه الى ان ادرك وقعت الحرة التي

كانت في المدينة وقعت الحارة - 00:19:28

التي استبيحت فيها المدينة اه ارتكب فيها الجرائم العظام من قتل وهتك اعراض وسرقة ونحو ذلك وآ كان جيش الشام ارسله يزيد

ابن معاوية الى المدينة ليؤدبهم لانهم زعم انه عفا عليهم المرة بعد المرة فلا يقل عثرتهم بعد ان - 00:19:45

خرجوا عليه وبعث اليهم مسلم بن عقبة المري الذي يلقيه المتقدمون مسرف ابن عقبة لاسرافه في القتل وهتك الاعراض استبيحت

المدينة ثلاثة ايام وكان ابو زعي الخدري رضي الله عنه فر خرج - 00:20:12

يعني آ آ منتبذا لتلك الفتنة ودخل غارا فتبعه رجل من اهل الشام فقال له ابو سعيد لا تدخل قال سأدخل قال ان دخلت قتلتك فدخل

عليه الشامي فوضع ابو سعيد رضي الله عنه سيفه - 00:20:34

وقال اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فقال الشامي من انت قال ابو سعيد الخدري قال

صاحب رسول الله قال نعم قال استغفر لي. قال غفر الله لك - 00:20:55

ومات رضي الله عنه سنة سنة اربع وسبعين. في قول اكثر نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل

ما يقول المؤذن اذا سمعتم النداء معناه ان النداء ينبغي له ان يسمع - 00:21:15

واسماع النداء هذا فيه حكم اعظم حكمه للتمييز بين دار الاسلام ودار الكفر فان الاذان من الامور التي تنماز بها دار الاسلام عن غيرها

ومنها رفع شعار التوحيد لا اله الا الله - 00:21:36

ومنها الاعلام بوقت الصلاة ومنها الاعلام بمكان صلاة الجماعة مم نعم اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن. اذا سمعتم النداء

فقولوا مثلما يقول المؤمن هذا فعل امر فقولوا مثلما يقول - 00:22:03

وفعل الامر عند الاطلاق يدل على الوجوب وعلى الوجوب حمل بعض العلماء هذا الامر آ الظاهرية وآ بنوه وهب من المالكية حملوا هذا الامر من النبي صلى الله عليه وسلم على الوجوه فقالوا من سمع النداء يجب عليه ان يقول مثلما قال المؤمن لان النبي صلى الله - 00:22:27

الله عليه وسلم يقول فقولوا والجمهور يرون ان هذا الامر ليس للوجوب وانما هو للاستحباب وذلك لما رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر - 00:22:53

فاذا سمع الاذان اغار والا امسكه فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

خرجت من النار فلم يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان فدل ذلك على ان قوله صلى الله عليه وسلم فقولوا ليس على الوجوه. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:32

قولوا مثل ما يقول المثلية هل للمثلية تصدق على جميع الفاظ الاذان هل يجب ان نقول مثل ما يقول المؤمن في جميع الفاظ الاذان هذا هو ما يفيد هذا الحديث لكن هذا الحديث مخصص بما رواه ابو داود عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:23:44

صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤمن الله اكبر الله اكبر فقال احكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال اشهد ان لا اله الا الله - 00:24:08

ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله فقال اشهد ان محمدا رسول الله. ثم قال حي على الصلاة فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال حي على الفلاح فقال لا حول ولا قوة الا بالله. ثم قال الله اكبر الله اكبر - 00:24:26

فقال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله. فقال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة فهذا الحديث بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول الحامي - 00:24:46

عند قول المؤمن حي على الصلاة حي على الفلاح وروى الامام احمد في مسنده عن علقمة ابن وقاص قال اني لعند معاوية ابن ابي سفيان اذ اذن مؤذنه فقال مثلما قال مؤذنه. فلما بلغ المؤمن حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله - 00:25:04

فلما قال المؤمن حي على الفلاح قال معاوية لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال بعد ذلك كما قال المؤمن ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا - 00:25:29

فهذين الحديثان يخصان عموم حديث عبد الله حديث ابي سعيد الخدري فقولوا مثلما يقول وهذا مذهب المالكية والجماهير وذهب بعض الحنابلة الى ان السامع للاذان اذا قال المؤمن حي على الصلاة يقول هو - 00:25:44

حي على الصلاة ويقول ايضا لا حول ولا قوة الا بالله وكذلك الشأن اذا قال حي على الفلاح. لماذا؟ قالوا جمعا بين حديث ابي سعيد واحاديث عمر ومعاوية رضي الله عن الجميع. وهذا الذي قالوه فيه نظر. اجاب عنه جمهور بان - 00:26:06

الفاظ الاذان كلها ذكر يشترك فيه المؤمن والسامع الا الحيعلتين الا قوله حي على الصلاة حي على الفلاح فهذا ليس بذكر وانما المراد به دعاء الناس الى الصلاة وهذا خاص - 00:26:25

بالمؤمن فلا يقوله السامع اذ لو قاله السامع لصار ايضا داعيا فاين من يجيب اذا مم ولذلك عوض عنه بالحوقلة وقالوا لماذا اختير هذا الذكر ما المناسبة بين قوله حي على الصلاة - 00:26:44

وقوله واجابته لا حول ولا قوة الا بالله. قالوا لان حي على الصلاة اذان دعاء دعاء الى الاقبال على الصلاة ولا يوفق انسان الى طاعة الا بتوفيق الله له اذا لم يحولك الله - 00:27:08

من الحالة التي انت فيها الى حال المقبل على الصلاة لا تتحول واذا لم يقويك الله على ذلك لم تقوى عليه فلا حول ولا قوة الا بالله في هذا البراءة - 00:27:33

يعني انت الان مقبل على الطاعة ولكن في اقبالك براءة من حولك يا ربي انا مقبل على الصلاة انا سمعت المودن وانا بعد سماعي اقبل الى المسجد الى جماعة المسلمين لاصلي معهم في اقبال - [00:27:49](#)

لهذا انا ابرأ اليك من حولي وقوتي. وانما قدرت على ذلك بحولك وقوتك ولا حول ولا قوة لاحد الا بك فلولا ان الله اقدرني لم اقدر ولولا ان الله تعالى وفقني لم اوفقه - [00:28:03](#)

فقولوا مثلما يقول المشهور عندنا وهو مذهب المدونة ان السامع لا يحكي الاذان كله انما يحكي الاذان الى الشهادتين السامع يحكيه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:28:24](#)

هذا هو المشروع عندنا في المذهب هو لا يحكي ما بعد ذلك الى نهاية الاذان وهذا الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله في المختصر لما ذكر المندوبات قال وآ آ - [00:28:51](#)

وحكاية سامعه لمنتهى الشهادتين يعني ويندب حكاية الاذان لسامعه لمنتهى الشهادتين ومتى ما تعليل هذا القول المشهور عندنا؟ ما هو تعليله؟ قالوا لان ما بعد الشهادتين بعضه ليس بذكر وهو - [00:29:05](#)

وهما الحيعلتان وبعضه مكرر قد سبق فلا معنى لاعادته وهذا قلت لكم هو المشهور لكن آ ذهب الجمهور الى ان السامع يحكي الاذان كله وهو قول عندنا ايضا في المذهب ورواية عن الامام مالك وهو قال ابن حبيب وهو الذي صححه الامام المهزري - [00:29:26](#)

واستظهاره القاضي ابن رشد ابو الوليد الجد الشيخ خليل ايضا في التوضيح هو استظهر هذا القول وهذا القول والأظهر للأدلة التي تقدمت لنا وان السامع يحكي الأذان كله هنا تجدون ان الفقهاء يذكرون مسألة - [00:29:53](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول يثيرون مسألة يقولون اذا سمعت المؤذن وانت في صلاة هل تقول مثل ما يقول او لا تقول مثل ما يقول - [00:30:16](#)

هذه المسألة عندنا فيها ثلاثة اقوال وللعلماء ايضا تلك الاقوال في مذاهبهم القول الأول وهو المشهور وهو رواية ابن القاسم عن الإمام مالك انه يستحب ذلك في النفل ويكره في الفرض - [00:30:31](#)

القول الثاني وهو رواية ابي مصعب الزهري عن الامام مالك انه يستحب في الفرض والنفل القول الثالث وهو قول سحنون انه لا يستحب في فرض ولا في نفي اه - [00:30:46](#)

وجه كل قومها. اما قول ابي القاسم اما رواية ابن القاسم فوجهها ان آ الفرض ان ان حكاية الاذان هذا مستحب وليس فرضا والمشتغل بالفرد يكره له ان يدع الاعلى وهو الفرض ويشغل بالادنى وهو - [00:31:05](#)

المستحب وذلك بخلاف النفل فانه لا ينتقل من ادنى الى ادنى اما وجه قولي روايتي ابي مصعب الزهري قال حكاية الاذان هذا من جنس اقوال الصلاة ولا يكره ذلك في فرد ولا في نفر كالدعاء. الدعاء ايضا - [00:31:27](#)

مستحب في الصلاة يستحب وهو غير ممنوع منه لا وليس بمكروه الا في فرض ولا في نفي. فحكاية الاذان كذلك ووجه قول السحنون ان قراءة القرآن والذكر والصلاة الذي هو مشتغل به - [00:31:51](#)

خير له من حكاية الاذان فلا ينتقل من اعلى الى ادنى وانا قلت لكم يعني انا حريص على ان ابين لكم وجوه الاقوال العل التي المدراك الذي بني عليه القول ليفهم - [00:32:10](#)

ان العالم اذا قال قولاً فان له مدرك علمه من علمه وغبي عن من غبي عنه وخفاؤه لا يجعل عرض العالم مستساغاً لهذا الذي خفي عنه ينبغي ان يتأدب الناس - [00:32:27](#)

بأدب اسلافهم في هذه المسائل نحن تقدم لنا في هذا الكتاب المبارك ان الامام مالكا رحمه الله يرى ان الحامل ان الدم الذي تراه الحامل هو دمو حايض ما معنى هذا؟ - [00:32:57](#)

معناه انه يحرم عليها ان تصلي وشيخه وتقدم لنا هذا اذا في الكتاب المبارك هذا. وشيخه محمد بن المنكدر يرى ان الدم الذي تراه الحامل دم فساد. ما معنى هذا - [00:33:16](#)

معناه انه لا يحل لها ان تترك الصلاة. انظروا الى هذا الخلاف احدهما التلميذ يقول لا يحل لها ان تصلي والشيخ يقول لا يحل لها ان

تترك الصلاة. قولان في غاية التضاد - 00:33:32

ولم يعرف ولم يسمع ولم يؤثر عن احدهما النيل من الاخر مع انه يعني اذا رآها مالك تصلي سيقول لها حرام عليك تصلي الى جلسات غادي يقولها محمد بنكادر حرام عليك تجلسي - 00:33:48

ومع ذلك لا ينال هذا من هذا ولا ينال هذا من هذا لماذا بان كل قول من القول له وجه من النظر الزهري يقول مثلما يقول الامام مالك ان ما تراه الحائض - 00:34:09

ده محاييد لا يحل لها الصلاة. شيخه سعيد بن المسيب يقول ما تراه الحائض دم فساد. كل هذا قد تقدم لنا في هذه الدروس ومع ذلك لم يقل سعيد المسيب الزهري انت تلميذ عاق تخالف شيخك وانت كذا ولم يقل الزهري لسعيد المسيب انت شيخ ما تفقه والو ما تعرف - 00:34:24

والو شيخ قديم شيخ كذا شيخ لماذا وهذه مسألة في غاية الخطورة لان هادي فيها ترك الصلاة بارادة بعدم ولنسد تشنع وتستعظم ويعني ولا يتسع مدرکها بخلاف في الفاضل والافضل - 00:34:44

هذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الناس تركت ادب اسلافها. فعليهم ان يعودوا اليه بقي لنا ان نشرح الفاظ الازان الله اكبر عندما يقول المؤذن الله اكبر - 00:35:13

هذا افعل تفضيل قد قلنا لكم ان اكبرنا قال بعضهم معناه ان الله سبحانه وما يدعوك اليه اكبر من كل ما تشتغل به من دون ذلك كل ما عدا ما دعيت اليه - 00:35:30

هو اصغر مما دعيت الي الله اكبر فدع كلما يشغلك عن الاستجابة الى نداء الله الاكبر وهذا هو جنوزه لكن قال بعضهم وله وجهته ايضا اكبر هنا ليس على بابها لماذا؟ لان افعال التفضيل انما يستعمل في شيئين - 00:35:58

بينهما اشتراك ما والله تعالى ليس بينه وبين خلقه اشتراك في شيء اذن ما معنى الله اكبر؟ قال الله اكبر معناه الله كبير وهل ياتيان هل هل تعرف العرب هذا في كلامها؟ ان يأتي افعاله التفضيلية لا على وجه التفضيل - 00:36:24

نعم تعرفه منه في قول الله في القرآن اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا احسن ما قيل ممن لاصحاب النار اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا يعني اخيار مستقرا واحسن ما قيل وهل في النار حسن قط - 00:36:44

هل هاي المقيلا في النار فيه شيء من الحسن يعني هذا ايضا من من هذا منه قول الشاعر قبحتمو يا ال زيد نفرا الاعمى قوم اصغرا واكبرا. يعني الان قومي صغيرا وكبيرا - 00:37:07

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد اي اقر طيب هل تكون الشهادة على غير معلوم علما جازما مطابقا والا تكون شاهد زور من يشهد على شيء اما لا يعرفه - 00:37:24

او لا يستيقنه هذا تقبل شهادته ام ترد فكونو كتشهد انه لا اله الا الله معناه كأنها انك تجزيم بذلك جزما مطابقا لا يتخلله شك اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة. قد قلنا لكم ان حي هذا هو - 00:37:46

سمو فعل امر اسمو فعل امر بمعنى اقبل اقبيل على الصلاة اقبيل على الفلاح وقد قلنا ان الفلاح يطلق في لغة العرب على معنيين على الفوز ها وعلى البقاء او ما الشاهد على ان انه يأتي بمعنى الفوز - 00:38:10

قول لبيد قريتيها فاعقلي ان كنت لما تعقلي ولقد افلح من كان عقل اي فاز ومما يطلق من الشواهد على اتيان الفوز بمعنى البقاء مم قوله قوله قول اضبط ابن قرية لكل هم من الهموم سعة والموس والصبح لا فلاح معه. اي - 00:38:33

لا بقاء ومن ذلك ايضا قول لبيد نحل بلادا كلها حل قبلنا ونرجو فلاحا بعد عاد وحمير ونرجو فلاحا اي بقاء ومنه قول لبيد ايضا لو ان حيا مدرك الفلاح - 00:39:07

ادركه ملاعب الرماح لو ان حي مدرك الفلاح اي مدرك البقاء ملاعب الرماح شكون هو ايوا لا نتوما فسرتو ليا هي الرماح بالاسنة اه ابو براء عامر بن مالك العامري - 00:39:27

احد الشجعان المذكورين في العرب واحد ابطالهم واحد فرسانهم المشهورين وهو عم لبيد بن ربيعة صاحب المعلقة المشهورة الشاعر

ولقب ملاعب الاسنة قالوا لان لانه بارز اه عمرو بن ذرار الضبية - 00:39:47

وسارعه مرات تيوقف الطيور تيوقف يطيحو وتيحكي واحد القضية نحكيوها ليكم دابا. واحد واحد الجوج هكذا يتصارعان ايضا لو كنا في زمن التلقيب للقب هذا ايضا ملاعب الاسنة تيتصارعو وتيدابزو هذا تيوقف - 00:40:15

تيطيحو تيعاود يوقف تيطيحو تيعاود يوقف تيطيحو هو يشوف فيه قاله مغاديش نوقفو اليوم ولا؟ فهذا هو صرعه مرة تفقه له ويحكي يا فتى كأنك ملاعب اسنة فلزمه ذلك اللقب - 00:40:38

وقال السهيلي وهو عندي اوجه انما لقب ملاعب الاسنة لان اخاه الطفيل بن مالك فر عنه في حرب من حروب وترك فقال شاعر يهجوّه ويقول فررت واسلمت ابن امك عامرا يلعب اطراف الوشيج المزعزع. فلعب ملاعب الاسنة. وآ - 00:40:56

كان في سبب موته ذكر في سبب موته قصص منها ان ما ذكره ابو قتيبة الدينوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بعض اصحابه حتى اذا يعني بعثهم معه الى بني عامر بن صعصعة - 00:41:22

في خسارته فلما بلغوا بنر معونة اقبل اليه ابن اخيه آ ما لك بن الطفيل فقتلهم وهذا عظيم عند العرب ان يتحدث بانك اخبرت تسمعون قول السماوات آ وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز - 00:41:49

اذا اجرنا احدا لا يمكن ان يعدى عليه وانتم سمعتم بقول ابن دغنة ابي بكر لا احب ان تتحدث العرب اني اخفرت في رجل عقدت له. يعني هذا شيء عظيم - 00:42:13

فهو قتلوا ماشي قتلوا فقام الى قومه يأمرهم بان يقتلوا ابن اخيه فابوا عليه قالوا فشرب الخمر صرفا فقتلته وهو احد العرب الثلاثة الذين شربوا الخمر صرفا حتى قتلتهم وقيل رواية يعني تذكر رواية اخرى ان قومه قالوا له قد خرفت يعني وشخت فلا - 00:42:29

لم يعودوا يأترون بأمره فقالوا فشرب الخمر حتى سكر ثم اتكأ على ذبابة سيفه فقتل نفسه وقد رثه ابن اخيه لبيد رضي الله عنه بقوله اه بالقصيدة التي من هذا البيت الشاي - 00:42:57

اه ايقولو الناس تظن ان الحفظ عطاء من لم يعطى موهبة الحفظ لا يحفظ لو كان هذا يعني لو كان ذلك كذلك ما حفظ شيء كم الموهوبون ويعني ونتوما شوف الطلبة وشحال فيهم من الدق هنا وهنا وهنا يدلكم على ان الموهبة مكيناش ولكن الاخرى هنا هو

تحفظ - 00:43:14

المسألة غير انما العلم بالتعلم. على كل حال قال قمة نوحان مع الانواع في مأثم مهجر الرواحي يخمشن السوء يخمشن حر اوجه

صاح في السلوب السود وفي في الامساك وابنا ملاعب الرماح - 00:43:46

ابا براء مدرها الشياح يا عامرا يا عامر الصباح ومдраها الكتيبة الرдах وفتية كرسل القماح ذكرتهم بحلل وراحل وزعفران كدم الاذباح

وقينة ومزهر صداح. لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه - 00:44:05

اي بالرماح كان غياث المرملة الممتاح وعصمة في الزمن الكلاحي الى اخره والا مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد

ان لا الى الى انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:25

- 00:44:39